دور وسائل الأعلام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق لمرحلة ما بعد داعش

م. د. وريد شرهان محمود(*)

المقدمة:

أدى التغيير السياسي الذي شهده العراق بعد نيسان ٢٠٠٣ إلى أحداث تداعيات تجاوزت في أبعادها وتأثيراتها السياسية، لتتطور وتصبح فيما بعد أزمات ومشكلات مزقت النسيج المجتمعي للشعب العراقي، عبر سيادة مبدأ التشدد والتطرف على المستويات كافة وهو ما عزز من ثقافة الإنقسام وغياب الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع.
ونظراً للتحديات التي تواجه العراق، وتحقيقاً لأفضل مناخات التعايش السلمي بين جميع مواطني الدولة، وتناسباً مع مرحلة ما بعد داعش الإرهابي، ولما للإعلام من دور حاسم في صناعة اتجاهات الرأي العام، والتزاما بالمعايير المهنية والموضوعية ونشر الحقيقة، احتل تعبير التَّعَايُشُ السِّلْمِيُّ اهتمام واسع لدى العديد من وسائل الاعلام والمهتمين بعلم السياسة والاجتماع لما له من دور كبير في الحفاظ على وحدة وامن وسيادة البلد.
فقد تم التركيز في البحث على أهمية تبني وسائل الإعلام العراقية كافة الخطـــاب الاعلامي المعتدل وحظر نشر أو بث خطاب التكفير والابتعاد عن التضليل الاعلامي، ونشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين افراد المجتمع العراقي لمواجهة العنف والإرهاب الذي يستهدف الوحدة الوطنية وترسيخ فكرة أن الحوار مع الآخر تتطلب احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي، مع ضرورة الشراكة بين الحكومة ووسائل الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية كون الإعلام يحتل مركزاً متقدماً في صناعة اتجاهات الرأي العام، فضلا عن احترام حق الجمهور في الحصول على المعلومات وعدم التمييز بجميع أشكاله

(*) الجامعة المستنصرية– كلية الاداب– قسم الاعلام.

وصيغه واحترام حرية الفكر والمعتقد والتعبير وتعزيز التواصل بين المؤسسات الإعلامية والجمهور.

في وقت يتطلب من وسائل الاعلام تبني الحقيقة ونقل الوقائع والاحداث بموضوعية وحيادية ومصداقية والعمل بمهنية وفق اخلاقيات العمل الاعلامي. وتم التركيز ايضا من قبل الباحثين في مضمون البحث على أن يتجنب الإعلاميون القدح والذم ، وأن ينشروا قيم السلم الوطني والعالمي وأن يسهموا في خلق مناخات التسوية السياسية والمصالحة الشاملة، والامتناع عن استخدام المصطلحات الدالة على الهويات الدينية والقومية والمذهبية والإثنية في التغطية الصحفية، واحترام الخصوصية الفردية وعدم إلحاق الضرر بالسمعة وعدم الإفصاح عن هويات المواطنين خلافاُ لرغبتهم.

كما تم التأكيد على ضرورة إعادة بناء المنظومة الفكرية والثقافية للفرد كونه النواة الأولى للمجتمع والدولة، من خلال غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية للفرد عبر تشجيعه على التمسك بالطريق الصحيح الذي أكد عليه الدين الإسلامي الحنيف، وزيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدى أبناء المجتمع من خلال إبراز قيم الوسطية والإعتدال ودورها في التعرف على الأحداث والمشكلات بنظرة واقعية لا مثالية، عبر ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر، بعيداً عن أحادية الرأي والتطرف المقيت، وصولاً إلى قناعات مشتركة تساعد على بناء تصورات ومقترحات لكيفية مواجهة تلك المشكلات مستقبلاً.

وعليه تقع على عاتق وسائل الاعلام العراقية كافة (المطبوعة والمسموعة والمرئية والالكترونية) دور كبير وهام في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق لمرحلة ما بعد داعش وبذل جهود كبيرة من أجل الوصول إلى اطار عام وأساس متماسك لإعادة هيكلة وبناء المجتمع من جديد، فالحساسية المفرطة بين الجهات في حالة من التخاصم والإختلاف، والشعور بالحقد والكراهية وفقدان الثقة تجاه بعضهم البعض يستدعي العمل الجاد لإعادة اللحمة الوطنية فيما بينهم، من خلال تحقيق التعايش السلمي ضمن الوطن الواحد عبر إعطاء الأولوية لإشاعة منهج الإعتدال والتسامح بين أبناء الوطن

الواحد وصولاً إلى تحقيق المصلحة الوطنية الشاملة على حساب المصالح السياسية والطائفية والعراقية الضيقة.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

اولا: أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في ابراز دور وسائل الإعلام العراقية كافة في تبني الخطـــاب الاعلامي المعتدل وحظر نشر أو بث خطاب التكفير والابتعاد عن التضليل الاعلامي، ونشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين افراد المجتمع العراقي لمواجهة العنف والإرهاب الذي يستهدف الوحدة الوطنية ،مع ضرورة الشراكة بين الحكومة ووسائل الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية كون الإعلام يحتل مركزاً متقدماً في صناعة اتجاهات الرأي العام، فضلا عن احترام حقوق الجمهور في الحصول على المعلومات وعدم التمييز بجميع أشكاله وصيغه واحترام حرية الفكر والمعتقد والتعبير وتعزيز التواصل بين المؤسسات الإعلامية والجمهور.

ثانيا: مشكلة البحث:

وضع الباحث مجموعة من التساؤلات يسعى عبر هذا البحث الى الاجابة عن ما يأتي:

١- ما دور وسائل الاعلام العراقية في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق؟

٢- هل استطاعت وسائل الاعلام العراقية المطبوعة والمسموعة والمرئية والالكترونية في تعزيز المصالحة الوطنية بين افراد المجتمع العراقي؟

٣- هل ستتبنى وسائل الاعلام العراقية توحيد الخطاب الاعلامي في المجالات كافة لمرحلة ما بعد داعش؟

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف العلمية وهي:

١- التعرف على دور وسائل الاعلام العراقية في نشر ثقافة التعايش السلمي في العراق.

٢- محاولة ابراز وسائل الاعلام العراقية في تعزيز المصالحة الوطنية بين الجمهور العراقي.

٣- توحيد الخطاب الاعلامي لوسائل الاعلام العراقية لمرحلة ما بعد داعش.

رابعا: منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعد من المناهج الحيوية الذي تعتمده غالبية الدراسات والبحوث ولجميع الاختصاصات الانسانية ولاسيما في الدراسات الاعلامية، فضلا عن الاعتماد على المنهج التاريخي ايضا.

المبحث الثاني: دور الاعلام العراقي في نشر التعايش السلمي:

أولا: مفهوم التعايش السلمي:

احتل تعبير التَّعَايُشُ السِّلْمِيُّ (Peaceful coexistence) اهتمام واسع لدى العديد من المهتمين بعلم السياسة والاجتماع والاعلام لما له من دور كبير في الحفاظ على وحدة و امن و سيادة الدول ، واستخدم هذا التعبير بكثرة خلال الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة للدلالة على أن رغم فوارق نظاميهما يمكنهما أن يتعايشا دون اللجوء إلى الحرب، بمعنى اخر التَّعَايُشُ السِّلْمِيُّ هو تعبير يشير الى حاجة خصمين او اكثر إلى التفكير في حل سلمي يرضي جميع الاطراف ويخلق بينهم جَوٍّ مِنَ التَّفَاهُمِ للعيش بسلام بعيدا عَنِ الحَرْبِ وَالعُنْفِ .([1])

فالتعايش يحسم الكثير من العقبات والمشاكل الفكرية والاجتماعية التي يتمسك بها غلاة الطائفية والعنصرية والمذهبية التي تثير الصراع وتأججه، وهذا بالنتيجة سينعكس ايجابيا على توطيد السلم الاهلي الذي يستطيع الانسان من خلاله ان يعيش حياته ويمارس اعماله بحرية مسؤولة، فضلا عن حصوله على حقوقه ومتطلبات عيشه بيسر وسهولة من دون ان يخشى الاعتداء على حقه وماله وامنه الشخصي او امن عائلته. فقد اتسم المجتمع العراقي عبر تاريخه الطويل وعلى الرغم من تنوع نسيجه الديني

([1]) عمار سعدون البدري، أهمية التعايش السلمي في العراق واثره على مؤسساتنا التعليمية،استرجع بتاريخ ١٩ تشرين ثاني ٢٠١٧.نقلا عن:ttps://kitabat.com/wp-content/uploads/2017/06/kitabat-logo-1.png

والاجتماعي والمذهبي بحالة من التعايش السلمي بأستثناء حالات قليلة كان فيها للسلطة الحاكمة او القوى الخارجية دورا في ضرب التعايش يعود الى اسباب وعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية عدة ابرزها التراث الحضاري المشترك للحضارات القديمة التي قامت على مبادئ فكرية واجتماعية وقانونية وحدت العراقيين في هوية واحدة من جهة والى الحضارة العربية الاسلامية القائمة على مبادئ التوحيد والتعاون والتسامح من جهة اخرى، والخصائص الفكرية المتراكمة للشخصية العراقية التي ترتكز على التحضر والتسامح وقوة التحمل والثقافة العالية، وتماسك المجتمع العراقي التي افشلت جميع المحاولات التي كان القصد منها تمزيق التعايش السلمي بين ابناء المجتمع العراقي .([٢])

وان مفردة التعايش تعتبر من المفردات المهمة التي اشارت اليها الكثير من الاديان السماوية وفي مقدمتها الدين الاسلامي الحنيف الذي اشار في قواعده ومبادئه الى اعتبار هذه المفردة ضرورة بشرية، وسنة نبوية وعبادة ربانية للحفاظ على كرامة الإنسان،ومن الشواهد على ذلك قول رسول االله صلى االله عليه وسلم: ((الناس بنو آدم وادم من تراب)). وقوله تعالى ((فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين)) .اضافة الى ذلك اعتبر الدين الاسلامي هذه المفردة هي ضرورة ملحة لتواجد الافراد في داخل المجتمعات و هي بحد ذاتها ثورة لتوحيد المجتمعات ،ثورة على الذات الرافضة للاخر ، ثورة على الاخر الرافض للذات الانسانية .([٣])

وتحدث الباحث الاجتماعي فاروق بابان في ندوة علمية تحت عنوان ((دور الثقافة في خلق قناعات تسهم بنبذ الإرهاب وتعزز التعايش السلمي)) عن الأوضاع الراهنة للشعب العراقي ونتائج حصاد الإرهاب الذي أشاع ثقافة العنف الطائفي وادخل البلد في دوامة من الفوضى، هي

السبب في انتشار ثقافة الكراهية والعنف، فضلا عن دور المثقف الكبير في التخلص من الإرهاب والتعايش السلمي من خلال السلوك الاجتماعي وممارسة دوره في إصلاح

([٢]) د. ابتسام محمد العامري ، دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مقال منشور في الموقع الالكتروني لمؤسسة النبأ للثقافة والاعلام،بغداد،٢١-١١-٢٠١٧.

([٣]) عمار سعدون البدري، أهمية التعايش السلمي في العراق واثره على مؤسساتنا التعليمية، مصدر سابق.

المجتمع وهو المشارك الفعال لهموم شعبه من خلال وسائل الإعلام والفضائيات والصحافة وإشاعة الحب بين الناس.([٤])

وأدى التغيير السياسي الذي شهده العراق بعد نيسان ٢٠٠٣ إلى أحداث تداعيات تجاوزت في أبعادها وتأثيراتها السياسية، لتتطور وتصبح فيما بعد أزمات ومشكلات مزقت النسيج المجتمعي للشعب العراقي، عبر سيادة مبدأ التشدد والتطرف الذي حمل في طياته الأحقاد والضغائن والغلو وعلى كافة المستويات والصُعد سواء السياسية، الدينية، الإجتماعية، وهو ما عزز من ثقافة الإنقسام وغياب الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع. ولا شك فإن البيئة السياسية لعبت دوراً لا يمكن تجاهله في تكريس ثقافة التطرف والطائفية بكافة أشكالها، وإستغلال كل طرف من الأطراف المختلفة والمتعارضة الفرص السانحة للحصول على أكبر قدر من المكاسب والمصالح السياسية والإجتماعية، والدفع باتجاه تعزيز الولاءات الطائفية والدينية والقومية الضيقة على حساب الولاء الوطني الجامع الشامل.ومما عزز من خطورة هذه المرحلة أنها أنتجت سلوكيات وممارسات لم تكن مألوفة من قبل على صعيد المجتمع العراقي، غلب عليها طابع الصراع والتطرف والأحقاد والكراهية للطرف الآخر، الأمر الذي ساهم بدوره في زعزعة السلم الأهلي والإندماج الوطني وغياب روح المواطنة بين فئات المجتمع.([٥])

ثانيا: الاعلام العراقي والتعايش السلمي:

تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا ومؤثرا في الجمهور عن طريق تفسيرها للاحداث وتحليلها ونقدها بشكل مفصل ومتابعة القضايا المهمة والتعليق عليها،([٦]) لكن المشكلة التي يواجهها الاعلام تتمثل في اختلاف اتجاهات الجمهور وتشتتها ، واختلاف درجات

([٤]) ثقافة التعايش السلمي، شبكة الاعلام العراقي، اذاعة جمهورية العراق، ٢٠١٧/١٠/٣.

([٥]) د. سليم كاطع علي ، آليات تحقيق الإندماج الوطني والتعايش السلمي في العراق، مقال منشور في الموقع الالكتروني لمركز المستقبل للدراسات الستراتيجية،بغداد،٢٠١٧/١١/٢٨.

([٦]) عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٥، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١٧٨-١٧٩

الاتجاهات ذاتها نحو الموضوع ، اذ هنالك اتجاهات مؤيدة ومعارضة وضعيفة ومتطرفة او متعصبة .([٧])

واظهرت الابحاث الاعلامية ان اراء الجمهور واهتماماته لها تاثير كبير في السلوك الذي تسلكه تجاه الوسائل الاعلامية ، فالجمهور يعرضون انفسهم بشكل عام للوسائل الاعلامية التي تقول شيئا يتفق مع اتجاهاتهم ويتجنبون بادراك او بلا شعور المعلومات التي لا تتفق مع ارائهم ، والتي كثيرا ما يسيئوا ادراكها او يفسروها بطريقة تجعلها تتفق مع ارائهم.([٨])

ونظراً للتحديات التي تواجه العراق، وتحقيقاً لأفضل مناخات التعايش السلمي بين جميع مواطني الدولة، وتناسباً مع مرحلة ما بعد داعش الإرهابي، ولما للإعلام من دور حاسم في صناعة اتجاهات الرأي العام، والتزاما بالمعايير المهنية والموضوعية ونشر الحقيقة،تم عقد مؤتمر (ميثاق الإعلام الوطني للتعايش السلمي) برعاية لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية / مكتب رئيس الوزراء وبالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٣ في العاصمة بغداد، لغرض الاتفاق على ميثاق إعلام وطني يرسخ التعايش ويساهم في صناعة مرحلة الاستقرار السياسي والمجتمعي في العراق. تحت اسم (ميثاق الإعلام الوطني للتعايش السلمي) كون هذا الميثاق هو مجموعة مبادئ يتم الالتزام بها والاستناد إليها في العمل الإعلامي المتصل بالتعايش السلمي تحديداً، ويشكّل قاعدة شرف لممارسة المهنة الإعلامية بأشكالها وأنواعها كافة بما فيها الإعلام الإلكتروني والإعلام التواصلي.([٩])

وركز المختصون والباحثون خلال المؤتمر على أهمية الشراكة بين الحكومة ووسائل الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية كون الإعلام يحتل مركزاً متقدماً لصناعة اتجاهات

([٧]) د.هادي نعمان الهيتي، الاتصال والتغيير الثقافي، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٨، ص٧٨

([٨]) جيهان احمد رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٧٨، ص٦١٥

([٩]) جريدة العرب اللندنية ، العدد(١٠٧٦٤)، ٢٠١٧/٩/٢٧ ، ص(١٨).

الرأي العام، واعتمد ممثلو وسائل الإعلام ((ميثاق الإعلام الوطني للتعايش السلمي)) ومن أبرز ما تضمنه الميثاق :([١٠])

١- الالتزام بالقوانين وعدمُ محاباة الساسة وأصحاب المصالح الخاصة واحترام حق الجمهور في الحصول على المعلومات وعدم التمييز بجميع أشكاله وصيغه واحترام حرية الفكر والمعتقد والتعبير وتعزيز التواصل بين المؤسسة الإعلامية والجمهور.

٢- الالتزام بتحري الحقيقة ونقل الوقائع بصدقٍ والتقيد بالنزاهة المهنية والعمل بموجب مصلحة الجمهور وتغليبها على مصلحة المؤسسة الإعلامية أو المصلحة الشخصية للإعلامي.

٣- التركيز على قيمَ التسامح وقبول الآخر، والامتناع عن نشر أيّة مادةٍ تدعم التطرف أو تشجّعُ على الجريمة أو العنف أو خطاب الكراهية، أو تسهمُ بالتحريض الديني أو الطائفي أو الإثني أو المناطقي.

٤- ضرورة تجنب الإعلاميون القدح والذم والتضليل الإعلامي، وأن ينشروا قيم السلم الوطني والعالمي وأن يسهموا في خلق مناخات التسوية السياسية والمصالحة الشاملة.

٥- يلتزم الإعلاميون بموجب هذا الميثاق توخي الدقة والوضوح في المصطلحات والتعابير المستخدمة والامتناع عن استخدام المصطلحات الدالة على الهويات الدينية والقومية والمذهبية والإثنية في التغطية الصحفية، واحترام الخصوصية الفردية وعدم إلحاق الضرر بالسمعة وعدم الإفصاح عن هويات المواطنين خلافاُ لرغبتهم.

٦- يدعو الميثاقُ الإعلاميين إلى الامتناع عن نشر الصور ومقاطع الفيديو التي تسيء إلى حرمة وكرامة الضحايا أو التي قد تسبب خطراً على الضحايا، كضحايا العنف الجنسي في أثناء النزاعات المسلحة.

([١٠]) ممثلو وسائل الإعلام يتبنون ميثاق الإعلام الوطني للتعايش السلمي،جريدة الصباح الجديد ،٢٠١٧/٩/٢٥ .

وعقدت الاكاديمية الالمانية الاعلامية في العراق MICT جلسة حوارية، حول دور وسائل الإعلام في خلق خطاب اعلامي يدعو الى التعايش السلمي في العراق، في مرحلة مابعد القضاء على تنظيم داعش، ركزت فيها على الدور الذي يمكن ان يلعبه الاعلام في الحفاظ على النسيج الاجتماعي والتصدي لاية بوادر قد تظهر نتيجة تاثيرات الفكر الداعشي على اهالي المدن المحررة ،وضرورة تبني خطاب يدعوا الى التعايش السلمي، لتجنب النزاعات المجتمعية والسياسية التي قد تنشأ في مرحلة مابعد دعش ، ودعم اعلام يبني السلام والابتعاد عن خطاب الكراهية والبحث عن القصص الايجابية.ودعا المشاركون جميع الاجهزة والمؤسسات الاعلامية الى الارتقاء بدور المراة بعد داعش و الهياكل الادارية والتنظيمية للعمل المؤسسي في مجال الاعلام لتكون مواكبة للتطورات الحديثة في المؤسسات الاعلامية العريقة ذات الخبرة في المجالات الاعلامية المختلفة، لتساهم في رفع كفاءتها وتبوؤها مناصب قيادية في ادارة مختلف المؤسسات ومنها المؤسسة الاعلامية، وأن يركز الإعلام على القواسم المشتركة التي تجمع الشعب وتوحده، أكثر مما تفرقه اي الانفتاح على الاخر وتقبله. والبحث حول آداء الإعلام لدوره في محاولة تقريب وجهات النظر بين جميع أطياف المجتمع، والعمل على نشر ثقافة السلم المجتمعي، كدور مهم للإعلام في المراحل الانتقالية ومراحل التحول الديمقراطي، وعدم تغذية مناخ الاستقطاب الذي يؤدي لانتشار الصراع والعنف بين فئات المجتمع الواحد. وقدم المشاركون عدداً من المقترحات والنقاط الرئيسية التي تم التوصل اليها بشأن ما يمكن ان تقدمه منظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام منها : ([11])

١- ضرورة قيام الاعلام بدور المراقب عن اي انتهاك مع التركيز على الحالات الإيجابية وقصص النجاح لحلحلة العقد الاجتماعية التي نتجت بسبب داعش.

٢- وضع خطة للمرحلة الانتقالية على كيفية التعامل مع القضايا بعد داعش اعلاميا.

([11]) الموقع الرسمي للنقابة الوطنية للصحفيين العراقيين، تشرين الثاني ٢٠١٧.

٣- ضرورة دعم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي للقيام بدور موازي لدور الاعلاميين في بث التعايش السلمي والتركيز على الحالات الإيجابية بين مكونات المجتمع.

٤- بناء اعلام متطور عن طريق فتح مؤسسات اعلامية جديدة وانشاء مراكز لتدريب واعادة تاهيل الاعلاميين والصحفيين فيها.

٥- تجديد الخطاب الديني بعيداً عن الطائفية وعدم نشر الخطاب الديني المتطرف عبر وسائل الاعلام.

ومثلما يسير علم الاعلام اليوم على انه الشريان الابهر للتحكم بالراي العام (ايجابيا ام سلبيا) فان الممكنات الاعلامية وعناصر التغيير والسيطرة يجب ان تاخذ مداها على المستويات المحلية والعربية والدولية، وضرورة طرح انموذج عمل يتناول كيفية عمل وسائل الاتصال والاعلام على دمج المناطق المحررة بآخرياتها، وتغيير السياسات الاعلامية المستقبلية لبعض الوسائل الاعلامية ، فعلى مستوى الاعلام العراقي محور بحثنا يجب اتباع ما يلي:([١٢])

١- العمل على تقنين الخطاب السياسي والبرامج الحوارية والدينية التي تنبش الماضي التاريخي والسياسي، وتراعى موضوعة (التخوين والتشكيك).

٢- ارساء مضمون الخطاب للمناطق المحررة على انها مناطق كانت أسيرة القوة والقتل والاستباحة، وليست مناطق خلل وطني.

٣- استثارة حملات اعلامية لبناء المناطق المحررة والمساهمة الميدانية والمالية والتشجيعية لاستكمال ملف الحياة الطبيعية.

٤- صناعة برامج وافلام وحواريات ومقالات تنمي التنمية والمواطنة والبناء واقتدار الجميع على استقبال السلام والاستقرار والتعليم.

([١٢]) د.كامل القيم، بوصلة الخطاب الاعلامي وترسيخ الامن الوطني، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الاول لنقابة الصحفيين العراقيين، ٧-٢٠١٧/١٢/١١،ص٧-٨

٥- الصناعات البرامجية او ملفات الكتابة (الفرقية) لبعض الفضائيات او الصحف او الوكالات ، والتي توحد الخطاب وتعمل على تقليل الضرر في التنافر المناطقي والاجتماعي والفكري.

٦- ضخ وتغطية الاخبار والبرامج والمقابلات التي تركز على جهود ونجاحات القوات الامنية والاستخبارات فيما يتعلق بكشف الجرائم واجهاض الخلايا النائمة ، كما تعمل على ارساء مضمون السلام والمحبة ووحدة البلد وتعافي اطيافه.

٧- تفعيل اوضح لتقارير الرصد الشهري لهيئة الاعلام والاتصالات لوسائل الاعلام التي تحرض على العنف وتهدد السلم الاهلي والوطني.

الخاتمة:

يبقى موضوع التعايش السلمي اهمية قصوى يلعب الاعلام العراقي دوره المهم والمؤثر في ارساء معالمه داخل المجتمع العراقي وتوحيد الخطاب الديني والسياسي والتربوي بعد انتهاء داعش ولاسيما في المناطق المحررة التي عانى سكانها من الويلات خلال الفترة الماضية ، والابتعاد عن التشدد والتطرف والالتزام بالمهنية والموضوعية والدقة في نقل الحقيقة الى الجمهور لمواجهة العنف والارهاب الذي يستهدف الوحدة الوطنية ، والتاكيد على اللحمة الوطنية في البرامج والحوارات الاعلامية كون الاعلام يحتل مركزا مهما في صناعة اتجاهات الراي العام ، وان يبتعد الاعلاميون عن التشهير والذم والقدح ، وان ينشروا قيم التسامح والعدالة والمساواة
والمصالحة الوطنية بهدف بناء الذات للشخصية العراقية واعادة الثقة اليها ، فضلا عن ابراز دور الهوية الوطنية والابتعاد عن الحقد والكراهية ونشر ثقافة التعايش السلمي لبناء البلد واعادة اعمار المناطق المحررة خلال الاشهر المقبلة.

التوصيات:

١- ضرورة توحيد الخطاب الاعلامي العراقي في نقل الحقيقة للجمهور بواقعية ومهنية عالية وموضوعية بعيدا عن التزييف وتشويه الحقائق.

٢- العمل على صياغة صناعة اعلامية جديدة تنمي الروح الوطنية وتعزز الهوية والوحدة الوطنية ونشر ثقافة التسامح والمصالحة والتعايش السلمي بين افراد المجتمع العراقي.

٣- الاستمرار في ابراز دور القوات الامنية العراقية بكافة تشكيلاتها في دحر الارهاب وضبط الحدود والقبض على الخلايا الارهابية النائمة عبر البرامج والنشرات الاخبارية.

٤- الاستمرار في تفعيل الدور الرقابي لهيئة الاعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين العراقيين للوسائل الاعلامية التي تحرض على العنف والكراهية وتهدد السلم المجتمعي.

٥- الالتزام بمعايير واخلاقيات العمل الاعلامي وميثاق الاعلام الوطني في تغطية الاحداث والنشاطات والفعاليات والبرامج الاعلامية.